



## تقریرات دروس خارج فقه

حضرت آیت الله سید محمد رضا مدرسین طباطبائی یزدی (دامت برکاته)

سال تحصیلی ۹۵-۱۳۹۴

جلسه هشتاد و یکم؛ دوشنبه ۱۳/۲/۱۳۹۵

### ۱۱. روایت معاذ بن کثیر:

وَ عَنْهُ [مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّقَّارِ] عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ وَ مُحَمَّدِ  
بْنِ عَلِيٍّ وَ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَ مُحَسِّنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يُوسُفَ جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ طَلْحَةَ  
صَاحِبِ السَّابِرِيِّ عَنْ مُعَاذِ بْنِ كَثِيرٍ بَيَّاعِ الْأُكْسِيَّةِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مُوسِعٌ عَلَيَّ شِيعَتَنَا أَنْ  
يُنْفِقُوا مِمَّا فِي أَيْدِيهِمْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا قَامَ قَائِمًا حَرَّمَ عَلَيَّ كُلَّ ذِي كَنْزٍ كَنْزُهُ حَتَّى يَأْتُوهُ بِهِ يَسْتَعِينُ  
بِهِ.

وَ رَوَاهُ الْكَلْبِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ كَثِيرٍ  
نَحْوَهُ<sup>۱</sup>.

این روایت از لحاظ سند به خاطر محمد بن سنان ناتمام است.

معاذ بن کثیر نقل می کند امام صادق عليه السلام فرمودند: شیعیان ما در وسعت هستند از آنچه که در دستشان هست [از حق ما اهل بیت عليهم السلام] به معروف انفاق کنند. پس هرگاه قائم ما عجل الله تعالی فرجه الشریف قیام کرد، حرام است بر هر صاحب کنزی، پولهایی که انباشته است تا این که آن را به دست مبارک حضرت برساند و حضرت در راه قیام به آن کنز استعانت جویند.

این روایت ظهور در این دارد که آن اموالی که حق ائمه عليهم السلام در آن است - نه اموال شخصی

معصومین عليهم السلام - قبل از قیام حضرت قائم عجل الله تعالی فرجه الشریف برای شیعه تحلیل شده است.

۱. وسائل الشیعه، ج ۹، کتاب الخمس، أبواب الانفال و ما یختص بالامام، باب ۴، ح ۱۱، ص ۵۴۷ و تهذیب الاحکام، ج ۴، ص ۱۴۳.

١٢. صحيحه ي مسمع بن عبد الملك:

و [مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ] بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ  
عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي سَيَّارٍ مِسْمَعِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي حَدِيثٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنِّي كُنْتُ  
وُلِّيتُ الْعَوْصَ فَأَصَبْتُ أَرْبَعِمِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَقَدْ جِئْتُ بِخُمْسِهَا ثَمَانِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَكَرِهْتُ أَنْ  
أُحْسِبَهَا عَنْكَ وَأَعْرِضَ لَهَا وَهِيَ حَقُّكَ الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى لَكَ فِي أَمْوَالِنَا قَقَالَ وَمَا لَنَا مِنْ  
الْأَرْضِ وَمَا أَخْرَجَ اللَّهُ مِنْهَا إِلَّا الْخُمْسُ يَا أَبَا سَيَّارٍ الْأَرْضُ كُلُّهَا لَنَا فَمَا أَخْرَجَ اللَّهُ مِنْهَا مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ  
لَنَا قَالَ قُلْتُ: لَهُ أَنَا أَحْمِلُ إِلَيْكَ الْمَالَ كُلَّهُ فَقَالَ لِي يَا أَبَا سَيَّارٍ قَدْ طَيَّنْتَهُ لَكَ وَحَلَّلْنَاكَ مِنْهُ فَضُمَّ  
إِلَيْكَ مَالِكَ وَكُلُّ مَا كَانَ فِي أَيْدِي شَيْعَتِنَا مِنَ الْأَرْضِ فَهُمْ فِيهِ مُحَلَّلُونَ وَ مُحَلَّلٌ لَهُمْ ذَلِكَ إِلَيَّ أَنْ  
يُقِيمُوا قَائِمَنَا - فَيَجْبِيهِمْ<sup>٣</sup> طَسُقُ<sup>٤</sup> مَا كَانَ فِي أَيْدِي سِوَاهُمْ فَإِنَّ كَسْبَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ حَرَامٌ عَلَيْهِمْ حَتَّى

٢. «وُلِّيتُ» احتمل فيه وجه آخر، وهو فتح الواو وكسر اللام المخففة، أي وليت.

✓ شرح الكافي - الأصول والروضه (للمولى صالح المازندراني)، ج ٧، ص ٣٥:

(قوله: وليت البحرين الغوص) وليت اما بفتح الواو وكسر اللام المخففة يقال ولي الامر يليه بالكسر فيهما، وتولاه اذا فعله بنفسه من غير ان يوليه احدٌ و بضم الواو وكسر اللام المشددة من التولية يقال: ولاه الامير عمل كذا فتولاه و تقلده والغوص و هو استخراج اللتالي من تحت الماء على التقديرين اما بدل من البحرين او مفعول و التقدير وليت في البحرين لغوص.

✓ مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول عليه السلام، ج ٤، ص ٣٤٨:

«وليت البحرين» بفتح الواو وكسر اللام المخففة يقال: ولي الأمر يليه و تولاه إذا فعله و ارتكبه، أو بضم الواو و تشديد اللام المكسورة من قولهم ولاه الأمير: عمل كذا فتولاه و تقلده، و الغوص إما بدل اشتمال للبحرين أو مفعول للولاية أو التولية، و البحرين مفعول فيه.

٣. كتاب العين، ج ٦، ص ١٩٢:

جَبَّيْتُ الْخَرَجَ جَبَايَةً أَي: جَمَعْتَهُ وَ حَصَلْتَهُ وَ جَبَى الْمُسْتَقَى الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ جَبَاً وَ جَبَى.

✓ لسان العرب، ج ١٤، ص ١٢٨:

جَبَى الْخَرَجَ وَ الْمَاءَ وَ الْحَوْضَ يَجْبَاهُ وَ يَجْبِيهِ: جَمَعَهُ. وَ جَبَى يَجْبِي مِمَّا جَاءَ نَادراً: مِثْلُ أَبِي يَأْبَى، وَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ شَبَّهُوا الْأَلْفَ فِي آخِرِهِ بِالْهَمْزَةِ فِي قَرَأَ يَقْرَأُ وَ هَذَا يَهْدَأُ، قَالَ: وَ قَدْ قَالُوا يَجْبِي، وَ الْمَصْدَرُ جَبْوَةٌ وَ جَبِيَّةٌ؛ عَنِ اللَّحْيَانِي، وَ جَبَاً وَ جَبَاوَةً وَ جَبَايَةً نَادراً. الْجَبْوَةُ وَ الْجَبِيَّةُ: الْحَالَةُ مِنَ جَبَى الْخَرَجِ وَ اسْتَيْفَانِهِ. وَ جَبَيْتُ الْخَرَجَ جَبَايَةً وَ جَبَوْتُهُ جَبَاوَةً؛ الْآخِرُ نَادِرٌ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: قَالَ سَبِيْبِيهِ أَدْخَلُوا السَّوَابَ عَلَى الْبِئْرِ لِكثْرَةِ دُخُولِ الْبِئْرِ عَلَيْهَا وَ لِأَنَّ السَّوَابَ خَاصَةٌ كَمَا أَنَّ الْبِئْرَ خَاصَةٌ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: يَهْمَزُ وَ لَا يَهْمَزُ، قَالَ: وَ أَصْلُهُ الْهَمْزُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: جَبَيْتُ الْخَرَجَ وَ جَبَوْتُهُ لَا أَصْلَ لَهُ فِي الْهَمْزِ سَمَاعاً وَ قِيَاساً، أَمَا السَّمَاعُ فَلِكُونِهِ لَمْ يَسْمَعْ فِيهِ الْهَمْزُ، وَ أَمَا الْقِيَاسُ فَلِأَنَّهُ مِنْ جَبَيْتُ أَي جَمَعْتُ وَ حَصَلْتُ، وَ مِنْهُ جَبَيْتُ الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ.

الاجْتِبَاءُ، اِفْتِعَالٌ مِنَ الْجَبَايَةِ: وَ هُوَ اسْتِخْرَاجُ الْأَمْوَالِ مِنْ مَطَانِهَا. وَ الْجَبْوَةُ وَ الْجَبْوَةُ وَ الْجَبَا وَ الْجَبَا وَ الْجَبَاوَةُ: مَا جَمَعْتَ فِي الْحَوْضِ مِنَ الْمَاءِ. وَ الْجَبَا وَ الْجَبَا: مَا حَوْلَ الْبِئْرِ وَ الْجَبَا: مَا حَوْلَ الْحَوْضِ، يَكْتُبُ بِالْأَلْفِ.

٤. لسان العرب، ج ١٠، ص ٢٢٥:

الطُّسُقُ: مَا يُوضَعُ مِنَ الْوُضُفَةِ عَلَى الْجُرْبَانِ مِنَ الْخَرَجِ الْمَقْرَرِّ عَلَى الْأَرْضِ، فَارْسَى مَعْرَبٌ ... وَ فِي التَّهْذِيبِ: الطُّسُقُ شِبْهُ الْخَرَجِ لَهُ مَقْدَارٌ مَعْلُومٌ،

يُقَوْمَ قَائِمًا - فَيَأْخُذُ الْأَرْضَ مِنْ أَيْدِيهِمْ وَيُخْرِجُهُمْ مِنْهَا صَغَرَةً.

وَرَوَاهُ الْكَلْبِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: إِنِّي كُنْتُ  
وَلَيْتُ الْبَحْرَيْنِ الْغَوْصَ ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِهِ فَيَجْبِيهِمْ طَسُقًا مَا كَانَ فِي أَيْدِيهِمْ وَيَتْرُكُ الْأَرْضَ فِي  
أَيْدِيهِمْ وَأَمَّا مَا كَانَ فِي أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ كَسْبَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ حَرَامٌ ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ.<sup>٥</sup>

مسمع بن عبدالملك در حدیثی می گوید: خدمت امام صادق علیه السلام عرض کردم: من [در بحرین] متصدی  
غوص [از طرف حکومت] شده بودم و چهارصد هزار درهم به دست آوردم و خمس آن را که هشتاد هزار  
درهم است خدمت شما آورده‌ام، دوست نداشتم آن را از شما منع کنم و خودم متعرض آن شوم و این حق  
شماست که خداوند تبارک و تعالی در اموال ما قرار داده است. فرمودند: آیا از زمین و آنچه خداوند از  
زمین خارج کرده فقط خمس آن برای ماست؟! ای ابا سیار! همه‌ی زمین برای ماست و آنچه که خداوند از  
زمین خارج کرده برای ماست. عرض کردم پس تمام آن مال را خدمت شما می‌آورم. فرمودند: ای ابا سیار!  
همه را برایت حلال و طیب قرار دادیم، این مالت را هم بردار ببر، کل آنچه از زمین در دست شیعیان  
ماست، در آن محلل هستند تا این که قائم ما قیام کند و خراج آن زمین‌هایی که در دستشان است جمع‌آوری  
کند و زمین را در دستشان باقی بگذارد و اقا آنچه از زمین در دست غیر شیعیان است، کسبشان از زمین  
برای آنان حرام است تا این که قائم ما قیام کند و زمین را از دستشان بگیرد و در حالی که صاغر هستند،  
اخراجشان کند.

این روایت هم بیان می‌کند حضرت متعلق حق خود را که یا کَلِّش انفال بوده یا هم انفال بوده و هم  
خمس، برای شیعه تحلیل کردند. بحث‌هایی در این روایت وجود دارد که قبلاً در مبحث اراضی خراجیه آن  
را بررسی کردیم.<sup>٦</sup>

### ١٣. روایت الحارث بن المغيرة النصري:

و [مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ] بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَالٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ  
عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو الْخُنَعَمِيِّ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ النَّصْرِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام  
فَجَلَسْتُ عِنْدَهُ فَإِذَا نَجِيَّةٌ قَدْ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ فَأَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ فَجَثَا عَلَيَّ رُكْبَتَيْهِ ثُمَّ قَالَ: جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي  
أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ وَاللَّهِ مَا أُرِيدُ بِهَا إِلَّا فَكَأكَ رُكْبَتَيْ مِنَ النَّارِ فَكَأَنَّهُ رَقٌّ لَهُ فَاسْتَوَى  
جَالِسًا فَقَالَ: يَا نَجِيَّةُ سَلْنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَخْبَرْتُكَ بِهِ قَالَ: جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا تَقُولُ فِي فُلَانٍ

و ليس بعربي خالص. و الطسُق: ميكال معروف.

٥. وسائل الشيعه، ج ٩، كتاب الخمس، أبواب الانفال و ما يختص بالامام، باب ٤، ح ١٢، ص ٥٤٨ و تهذيب الاحكام، ج ٤، ص ١٤٤.

٦. رجوع شود به مقالات فقهی (١)، ص ٨٩ و ص ٢٣٧.

وَفَلَانٍ؟ قَالَ: يَا نَجِيَّةُ إِنَّ لَنَا الْخُمْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ لَنَا الْإِنْفَالَ وَ لَنَا صَفْوَ الْمَالِ وَ هُمَا وَ اللَّهُ أَوْلُ مَنْ ظَلَمْنَا حَقًّا فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى أَنْ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّا قَدْ أَخْلَلْنَا ذَلِكَ لِشِيعَتِنَا قَالَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ: يَا نَجِيَّةُ مَا عَلَى فِطْرَةِ إِبْرَاهِيمَ غَيْرُنَا وَ غَيْرُ شِيعَتِنَا.<sup>۷</sup>

سند شیخ طوسی رحمته الله به علی بن الحسن بن فضال ناتمام است. جعفر بن محمد بن حکیم هم توثیق ندارد. بنابراین سند روایت ناتمام است.

الحارث بن المغيرة النصری می گوید خدمت امام باقر علیه السلام رسیدم و نزد حضرت نشستم، در این هنگام نجیه از حضرت اذن ورود گرفت و حضرت به او اذن دادند و وارد شد و بر دو زانویش نشست و عرض کرد: فدایتان شوم! می خواهم از شما درباره‌ی مطلبی سؤال کنم که به خدا قسم اراده نکردم به آن مگر رهایی نفسم را از آتش جهنم. کأنَّ حضرت دلشان برای او سوخت و نشستند و فرمودند: ای نجیه پیرس، هیچ سؤالی از من نمی‌پرسی مگر این که جوابش را می‌دهم. نجیه عرض کرد: فدایتان شوم، در مورد فلانی و فلانی [ظاهراً اولی و دومی] چه می‌فرمایید؟ حضرت فرمودند: ای نجیه، همانا خمس برای ماست در کتاب الله و انفال و صفو المال برای ماست. و آن دو به خدا قسم اولین کسانی بودند که در حق ما در کتاب الله ظلم کردند. تا این که حضرت فرمودند: خداوند! همانا این موارد را برای شیعیانمان حلال کردیم. سپس حضرت رو به سوی ما کردند و فرمودند: ای نجیه، غیر از ما و شیعیان ما کسی بر فطرت حضرت ابراهیم علی نبینا و آله و علیه السلام نیست.

این روایت هم تصریح می‌کند خمس، انفال و صفو المال برای شیعه تحلیل شده است.

#### ۱۴. صحیحی زرارہ:

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ فِي الْعِلَلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الصَّقَّارِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حَرِيْزٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام حَلَّلَهُمْ مِنَ الْخُمْسِ يَعْنِي الشَّيْعَةَ لِيَطِيبَ مَوْلِدَهُمْ.<sup>۸</sup>

این روایت از لحاظ سند صحیحی می‌باشد.

زراره از امام باقر علیه السلام نقل می‌کند که فرمودند: همانا امیرالمؤمنین علیه السلام خمس را برای آن‌ها یعنی شیعه تحلیل کرد تا این که تولدشان طیب باشد.

۷. وسائل الشیعة، ج ۹، کتاب الخمس، أبواب الانفال و ما یختص بالامام، باب ۴، ح ۱۴، ص ۵۴۹ و تهذیب الاحکام، ج ۴، ص ۱۴۵.

۸. همان، ح ۱۵، ص ۵۵۰ و علل الشرایع، ج ۲، ص ۳۷۷.

## ۱۵. روایت اسحاق بن یعقوب:

[مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ] فِي كِتَابِ إِكْمَالِ الدِّينِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِصَامِ الْكَلِينِيِّ  
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْكَلِينِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَعْقُوبَ فِيمَا وَرَدَ عَلَيْهِ مِنَ التَّوَقِيعَاتِ بِخَطِّ صَاحِبِ  
الزَّمَانِ عليه السلام أَمَا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الْمُتَكْرِينَ لِي إِلَى أَنْ قَالَ: وَ أَمَا الْمُتَلَبِّسُونَ بِأَمْوَالِنَا فَمَنْ اسْتَحَلَّ  
مِنْهَا شَيْئًا فَأَكَلَهُ فَإِنَّمَا يَأْكُلُ النَّيْرَانَ وَ أَمَا الْخُمْسُ فَقَدْ أُبِيحَ لِشِيعَتِنَا وَ جُعِلُوا مِنْهُ فِي حِلٍّ إِلَى أَنْ يَظْهَرَ  
أَمْرُنَا لِتَطْيِبِ وِلَادَتُهُمْ وَ لَا تَخُبْتَ.

وَ رَوَاهُ الطَّبْرَسِيُّ فِي الْإِحْتِجَاجِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَعْقُوبَ مِثْلَهُ<sup>۹</sup>

این روایت از لحاظ سند [به خاطر محمد بن محمد بن عصام الكلینی و اسحاق بن یعقوب] ناتمام است.

مرحوم کلینی از اسحاق بن یعقوب نقل می کند در توقیعاتی که به خط مبارک امام زمان علیه السلام بر او وارد شده بود، آمده بود: ... اقا کسانی که اموال ما دست آنهاست، هر کسی که چیزی از آن اموال را حلال بداند و استفاده کند، همانا آتش جهنم را خورده است. و اما خمس، به تحقیق برای شیعیان ما اباحه شده است و آن‌ها نسبت به خمس تا زمانی که امر ما ظاهر شود در حلیت قرار داده شده‌اند تا این که ولادت آن‌ها پاکیزه باشد و آلوده نباشد.

روایت هفدهم این باب هم که سندش ناتمام است می فرماید «وَمَا كَانَ لَنَا فَهَوٌ لِشِيعَتِنَا»<sup>۱۰</sup>؛ آن چه برای

ماست، پس آن برای شیعیان ماست.

روایت هجدهم هم سندش به خاطر عبدالعزیز بن نافع ناتمام است و حضرت به او می فرماید «أَنْتَ فِي

حِلٍّ مِمَّا كَانَ مِنْ ذَلِكَ وَ كُلُّ مَنْ كَانَ فِي مِثْلِ حَالِكَ مِنْ وَرَائِي فَهُوَ فِي حِلٍّ مِنْ ذَلِكَ»<sup>۱۱</sup>؛ تو در حلیت هستی

۹. همان، ح ۱۶ و کمال الدین و تمام النعمة، ج ۲، ص ۴۸۵.

۱۰. همان، ح ۱۷ و الکافی، ج ۱، ص ۴۰۹.

مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ صَالِحِ بْنِ حَمْرَةَ عَنْ أَبَانَ بْنِ مُصْعَبٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ زَيْبَانَ أَوْ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مَا لَكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ فَتَبَسَّمَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ جَبْرَائِيلَ - وَ أَمْرَهُ أَنْ يَخْرِقَ بَيْنَهُمَا ثَمَانِيَةَ أَنْهَارٍ فِي الْأَرْضِ مِنْهَا سَيْحَانٌ وَ جَبْحَانٌ وَ هُوَ نَهْرُ بُلْخٍ - وَ الْخُشُوعُ وَ هُوَ نَهْرُ الشَّاشِ - وَ مِهْرَانٌ وَ هُوَ نَهْرُ الْهِنْدِ - وَ نَيْلٌ مِصْرَ وَ دِجْلَةٌ وَ الْفُرَاتُ - فَمَا سَقَتْ أَوْ أَسْقَتْ فَهُوَ لَنَا وَ مَا كَانَ لَنَا فَهُوَ لِشِيعَتِنَا وَ لَيْسَ لَعُدُوْنَا مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا مَا غَضَبَ عَلَيْهِ وَ إِنْ وَلَّيْنَا لَفِي أَوْسَعٍ فِيمَا بَيْنَ ذَهَبٍ إِلَى ذَهَبٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ آيَةَ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا الْمَغْضُوبِينَ عَلَيْهَا خَالِصَةٌ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلَا غَضَبٍ.

۱۱. همان، ح ۱۸، ص ۵۵۱ و الکافی، ج ۱، ص ۵۴۵.

وَ [مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ] عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ نَافِعٍ قَالَ: طَلَبْنَا الْإِذْنَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِ فَارْسَلَنَا إِلَيْنَا اذْخُلُوا اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ فَدَخَلْتُ أَنَا وَ رَجُلٌ مَعِيَ فَقُلْتُ لِلرَّجُلِ أَحِبُّ أَنْ تَحُلَّ بِالمَسْأَلَةِ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ

نسبت به حق ما و هر کسی که مثل تو باشد در حلیت است».

روایت نوزدهم نیز سندش ناتمام است و می‌فرماید «فَنَحْنُ أَصْحَابُ الْخُمْسِ وَالْفَيْءِ وَقَدْ حَرَّمْنَاهُ عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ مَا خَلَّا شِيعَتَنَا»<sup>۱۲</sup>؛ پس ما هستیم صاحبان خمس و فیه و به تحقیق آن را بر جمیع مردم به جز شیعیانمان حرام کرده‌ایم.

روایاتی که تا کنون خواندیم، دالّ بر اباحه بود و قطعاً شامل اباحه‌ی خمس برای شیعه می‌شود - یا بالاتفاق کما این که بعضی روایات بیان می‌کرد مثلاً مناخج و غنائم برای شیعه تحلیل شده است و یا صریحاً دلالت بر حلیت خمس برای شیعه داشت مانند صحیح‌ه‌ی ضریس الکناسی - و اگر ما بودیم و فقط این روایات، علی القاعده باید قائل به تحلیل خمس برای شیعه می‌شدیم و اطلاق آن شامل مناخج، مساکن، متاجر و هر چیزی که متعلق حق ائمه علیهم‌السلام است می‌شود، إلا این که می‌دانیم قائل به تحلیل خمس، در میان فقهاء شیعه بسیار نادر است و فقط بعضی قدما و لعل بعضی متأخرین، قائل به تحلیل شده‌اند<sup>۱۳</sup>، و برای

له: جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنْ أَبِي كَانَ مِمَّنْ سَبَّاهُ بَنُو أُمِّيَّةَ - وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ بَنِي أُمِّيَّةَ - لَمْ يَكُنْ لَهُمْ أَنْ يُحَرِّمُوا وَلَا يُحَلِّلُوا وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِمَّا فِي أَيْدِيهِمْ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ وَإِنَّمَا ذَلِكَ لَكُمْ فَإِذَا ذَكَرْتُ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ دَخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ مَا يَكَادُ يُفْسِدُ عَلَيَّ عَقْلِي مَا أَنَا فِيهِ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ فِي حِلٍّ مِمَّا كَانَ مِنْ ذَلِكَ وَكُلُّ مَنْ كَانَ فِي مِثْلِ حَالِكَ مِنْ وَرَائِي فَهُوَ فِي حِلٍّ مِنْ ذَلِكَ قَالَ فَقَمْنَا وَخَرَجْنَا فَسَبَقْنَا مُعْتَبٌ إِلَى النَّفْرِ الْقُعُودِ الَّذِينَ يَنْتَظِرُونَ إِذْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه‌السلام - فَقَالَ لَهُمْ قَدْ ظَفَرَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بِنِ نَافِعٍ بَشِيءٍ مَا ظَفَرَ بِمِثْلِهِ أَحَدٌ قَطُّ قَبْلَ لَهُ وَمَا ذَاكَ فَفَسَّرَهُ لَهُمْ فَقَامَ اثْنَانِ فَدَخَلَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه‌السلام - فَقَالَ أَحَدُهُمَا جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنْ أَبِي كَانَ مِنْ سَبَايَا بَنِي أُمِّيَّةَ - وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ بَنِي أُمِّيَّةَ - لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ ذَلِكَ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ وَأَنَا أَحِبُّ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ ذَلِكَ فِي حِلٍّ فَقَالَ وَ ذَلِكَ إِلَيْنَا مَا ذَلِكَ إِلَيْنَا مَا لَنَا أَنْ نُحِلَّ وَلَا أَنْ نُحَرِّمَ فَخَرَجَ الرَّجُلَانِ وَغَضِبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه‌السلام - فَلَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِ أَحَدٌ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ إِلَّا بَدَأَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه‌السلام فَقَالَ أَلَا تَعْجَبُونَ مِنْ فُلَانٍ يَجِئُنِي فَيَسْتَحِلُّنِي مِمَّا صَنَعَتْ بَنُو أُمِّيَّةَ - كَأَنَّهُ يَرَى أَنَّ ذَلِكَ لَنَا وَلَمْ يَنْتَفِعْ أَحَدٌ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ بِقَلِيلٍ وَلَا كَثِيرٍ إِلَّا الْأَوْلِيَيْنِ فَإِنَّهُمَا غَنِيَا بِحَاجَتِهِمَا.

۱۲. همان، ح ۱۹، ص ۵۵۲ و الكافي، ج ۸، ص ۲۸۵:

[و مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ] عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام فِي حَدِيثٍ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ سَهَامًا ثَلَاثَةً فِي جَمِيعِ الْفَيْءِ فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَنَحْنُ أَصْحَابُ الْخُمْسِ وَالْفَيْءِ وَقَدْ حَرَّمْنَاهُ عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ مَا خَلَّا شِيعَتَنَا وَاللَّهُ يَا أَبَا حَمَزَةَ مَا مِنْ أَرْضٍ تَفْتَحُ وَلَا خُمْسٌ يُخْمَسُ فَيُضْرَبُ عَلَى شَيْءٍ مِنْهُ إِلَّا كَانَ حَرَامًا عَلَى مَنْ يُصِيبُهُ فَرَجًا كَانَ أَوْ مَالًا الْحَدِيثَ.

۱۳. المراسم العلوية والأحكام النبوية، ص ۱۴۰:

فأما من له الخمس: فهم: الله، ورسوله، وقرابة رسول الله (ص)، و اليتامى منهم، و مساكينهم، و أبناء سبيلهم خاصة.

فأما بيان القسمة: فيقسمه الإمام (ع) ستة أسهم، منها ثلاثة: له سهمان وراثة عن رسول الله (ص)، و سهم حقه. و ثلاثة أسهم: سهم لا يتسامهم، و سهم لمساكينهم، و سهم لأبناء سبيلهم.

و يقسم على قدر كفايتهم في السنة، فما فضله أخذه الإمام (ع) و ما نقص تممه من حقه.

و المأخوذ منه الخمس: إذا كان مأخوذا بالسيف، فأربعة أخماسه: بين من قاتل عليه، فان اختار الإمام قبل - القسمة - شيئاً من الغنيمة - كائنا من كان - فهو له.

این که نکته‌ی مطلب روشن شود که چرا اعلام با وجود روایات دال بر اباحه، قائل به اباحه‌ی خمس نشده‌اند باید ادله‌ی وجوب خمس را بررسی کنیم و سپس نسبت این ادله را با اخبار تحلیل بیان کنیم.

قبل از این که ادله‌ی وجوب خمس را ذکر کنیم، عرض می‌کنیم در نظر بدوی، هیچ تعارضی بین روایات تحلیل خمس برای شیعه، با آیه‌ی شریفه و روایاتی که به نحو کلی وجوب خمس را بیان می‌کنند وجود ندارد؛ چراکه روایات تحلیل خمس، اخص از آیه‌ی شریفه و روایات کلی هستند؛ زیرا آیه‌ی شریفه و آن روایات بیان می‌کند خمس واجب است و ائمه علیهم‌السلام مستحق و اهل خمس هستند، اما روایات تحلیل خمس بیان می‌کند ائمه علیهم‌السلام این حق و ملک خود را برای خصوص شیعه، آن هم طبق بعض روایات تا مقطع خاصی تحلیل کرده‌اند، لذا هیچ تنافی با یکدیگر ندارند.

---

و الأنفال له أيضا خاصة: و هي كل أرض فتحت من غير أن يوجف عليها بخيل ولا ركاب.  
و الأرض الموات، و ميراث الحربى، و الآجام و المفاوز، و المعادن و القطائع: ليس لأحد أن يتصرف فى شىء من ذلك، إلا بإذنه. فمن تصرف فيه بإذنه، فله أربعة أخماس المستفاد منها، و للإمام الخمس.

و فى هذا الزمان قد أحلونا فيما نتصرف فيه من ذلك كرما و فضلا لنا خاصة.

✓ مجمع الفائدة و البرهان فى شرح إرشاد الأذهان، ج ٤، ص ٣٤٩:

الظاهر ان اباحة هذه الأشياء من أموالهم عليهم السلام للشبيعة - اى الاثنى عشرية - مطلق، سواء كان من المال الذى فيه الخمس أو كان الكل لهم عليهم السلام كالأنفال، مثل الغنيمة بغير إذنه عليه السلام، فتخصيصه فى شرح الشرائع غير جيد كما مرّ و كذا حال الغيبة و الحضور. و الظاهر عدم الخلاف فى المناكح، قال فى المنتهى: و قد أباح الأئمة عليهم السلام المناكح فى حالتى ظهور الامام عليه السلام و غيبته، و عليه علمائنا اجمع (انتهى).

بل الظاهر اباحة مطلق التصرف فى أموالهم عليهم السلام للشبيعة خصوصا مع الاحتياج، لعموم الأدلة و هى روایات، و قد تقدم البعض.

✓ الحدائق الناضرة فى أحكام العترة الطاهرة، ج ١٢، ص ٤٤٢:

الثامن [دفع النصف إلى الأصناف و إباحة الباقي]

ما تقدم من صرف حصة الأصناف عليهم و أما حصته عليه السلام فيستقط إخراجها لإباحتهم (عليهم السلام) ذلك للشبيعة.

✓ الوافى، ج ١٠، ص ٣٤٤:

و الذى يظهر لى من مجموع الأخبار الواردة فى ذلك أن تحليلهم ع يعم المناكح و غيرها من الأموال إلا أنه مختص بحصتهم ع أعنى السهام الثلاثة كما مر فى حديث أبى حمزة أن الله جعل لنا أهل البيت سهاما ثلاثة دون سهام اليتامى و المساكين و ابن السبيل فإنها لغيرهم و إن كان لهم التصرف فيها فى زمن حضورهم بأن يضعوها فيمن شاءوا كيف شاءوا كما كانوا يتصرفون فى حصة أنفسهم لأن جميع الأموال فى الحقيقة لهم و الناس عيالهم و كان الواجب على شيعتهم فى زمن حضورهم أن يحملوا كل الخمس إليهم ع ليضعوه فيمن يشاءون إلا أن من لم يفعل ذلك منهم كان فى حل بعد أن أساء.

و على ذلك يحمل التشديد أو على أن التشديد مختص بغير الشبيعة و هذا أظهر من الأخبار و أما فى مثل هذا الزمان حيث لا يمكن الوصول إليهم ع فتسقط حصتهم ع رأسا لتعذر ذلك و غنائهم عنه رأسا دون السهام الباقية لوجود مستحقيها و من صرف الكل حينئذ إلى الأصناف الثلاثة فقد أحسن و احتاط و العلم عند الله.

## روایات دال بر وجوب أداء خمس

[در این جا دو دسته روایات را ذکر می‌کنیم؛ یک دسته] روایاتی است که دلالت می‌کند هم‌چنان که پرداخت خمس واجب است، کسی هم حق ندارد مالی را بخرد که سهم امام علیه السلام - یعنی خمس - در آن است. [دسته‌ی دیگر روایاتی است که از آن‌ها استفاده می‌شود پرداخت خمس حتی بر شیعه واجب است. ابتدا روایات دسته‌ی اول را ذکر می‌کنیم که] این روایات متعدد است، از جمله:

### ۱. روایت ابو بصیر:

وَعَنْهُ [مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَلِيٍّ  
بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي حَدِيثٍ قَالَ: لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَشْتَرِيَ مِنَ الْخُمْسِ  
شَيْئًا حَتَّى يَصِلَ إِلَيْنَا حَقًّا. ۱۴

ابو بصیر از امام باقر علیه السلام در حدیثی نقل می‌کند که حضرت فرمودند: حلال نیست بر احدی که شیئی از خمس را بخرد تا این که حق ما را به ما برساند.

این روایت به خاطر علی بن ابی حمزه البطائنی که در حقش وارد شده «کذاب ملعون»<sup>۱۵</sup> ناتمام است. البته جناب شیخ طوسی رحمته الله علی بن ابی حمزه را به نحو عام توثیق کرده است، اما با این توثیق عام نمی‌توان رفع ید از تضعیفاتی کرد که در حق او وارد شده است.<sup>۱۶</sup>

۱۴. همان، أبواب ما يجب فيه الخمس، باب ۱، ح ۴، ص ۴۸۴ و الکافی، ج ۱، ص ۵۴۵.

۱۵. رجال الکشی، ص ۴۰۳:

قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ، سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحَسَنِ: ابْنُ أَبِي حَمْزَةَ كَذَابٌ مَلْعُونٌ، قَدْ رَوَيْتُ عَنْهُ أَحَادِيثَ كَثِيرَةً، وَكُنْتُ تَفْسِيرَ الْقُرْآنِ كُلَّهُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ، إِلَّا أَنِّي لَا أَسْتَجِلُّ أَنْ أُرْوَى عَنْهُ حَدِيثًا وَاحِدًا.

✓ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو دَاوُدَ الْمُسْتَرْقِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام يَا عَلِيُّ أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ شِبْهُ الْحَمِيرِ.

✓ قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَضَالٍ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ كَذَابٌ مُتَّهَمٌ. وَرَوَى أَصْحَابُنَا أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ الرَّضَا عليه السلام قَالَ بَعْدَ مَوْتِ ابْنِ أَبِي حَمْزَةَ: إِنَّهُ أَقْعَدَ فِي قَبْرِهِ فَسُئِلَ عَنِ الْأَيْمَةِ عليه السلام فَأَخْبَرَ بِأَسْمَائِهِمْ حَتَّى انْتَهَى إِلَى فَسْتَلٍ فَوَقَفَ، فَضْرِبَ عَلَى رَأْسِهِ ضَرْبَةً امْتَلَأَ قَبْرَهُ نَارًا.

✓ رجال ابن الغضائری - کتاب الضعفاء، ص ۸۳:

علی بن ابی حمزه - لعنه الله - أصل الوقف، وأشد الخلق عداوة للولي من بعد أبي إبراهيم عليهما السلام.

۱۶. شیخ طوسی رحمته الله در عدة الاصول، افرادی را ذکر می‌کند که اصحاب به روایات آن‌ها عمل کرده‌اند، از جمله‌ی این افراد، علی بن ابی حمزه البطائنی است:

✓ العدة الاصول، ج ۱، ص ۳۷۹:

وأما العدالة المراعاة في ترجيح أحد الخبرين على الآخر فهو: أن يكون الراوي معتقدا للحق، مستبصرا ثقة في دينه، متحرجا من الكذب غير متهم فيما



## ۲. روایت دیگر ابی بصیر (با دو سند که یکی صحیح است):

مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَنْ اشْتَرَى شَيْئًا مِنَ الْخُمْسِ لَمْ يَغْدِرْهُ اللَّهُ اشْتَرَى مَا لَّا يَحِلُّ لَهُ.<sup>۱۷</sup>

ابوبصیر نقل می کند از امام باقر عليه السلام شنیدم که فرمودند: کسی که چیزی از خمس را بخرد، خداوند متعال او را معذور نمی دارد، چیزی را خریده که برای او حلال نیست.

در نقل صاحب وسائل عليه السلام، احمد بن محمد از الحسین بن القاسم نقل می کند، اما در مصدر یعنی تهذیب الاحکام، سند به صورت «عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْقَاسِمِ» آمده است که مراد قاسم بن محمد الجوهری است که توثیق ندارد، اما خوشبختانه صاحب وسائل همین روایت را در کتاب التجارة، باب ۲۱ از أبواب عقد البيع، به سند دیگری نقل کرده «وَعَنْهُ [مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ] عَنْ فَضَالَةَ عَنْ أَبَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام»<sup>۱۸</sup> که این سند تمام است؛ زیرا سند شیخ طوسی عليه السلام به الحسین بن سعید الاهوازی ثقة تمام است. فضالة بن ایوب هم ثقة است. ابان هم ثقة و از اصحاب اجماع است. بنابراین روایت از لحاظ سند تمام است.

این روایت دلالت دارد چیزی که خمس اهل بیت عليهم السلام در آن است را نمی توان خرید؛ مثلاً اگر در حربی که با اذن امام عليه السلام است غنیمتی به دست آمد، یک پنجم آن به عنوان خمس برای امام عليه السلام است، و اگر قبل از أداء کردن حق امام عليه السلام آن شیء را بفروشند، بیع فضولی بوده و بدون اذن امام عليه السلام باطل است. اطلاق این روایت شامل شیعه هم می شود؛ یعنی اگر مالی باشد که خمس به آن تعلق گرفته، قبل از أداء خمس

---

یرویه. فاما إذا كان مخالفا في الاعتقاد لاصل المذهب و روى مع ذلك عن الائمة : نظر فيما يرويه. فان كان هناك من طرق الموثوق بهم ما يخالفه و يجب اطراح خبره. و ان لم يكن هناك ما يوجب اطراح خبره و يكون هناك ما يوافق و يجب العمل به. و ان لم يكن من الفرقة المحقة خبر يوافق ذلك و لا يخالفه، و لا يعرف لهم قول فيه، و يجب أيضا العمل به، .... و لاجل ما قلناه عملت الطائفة بما رواه حفص بن غياث، و غياث ابن كلوب و نوح بن دراج، و السكوني، و غيرهم من العامة عن ائمتنا : فيما لم ينكروه و لم يكن عندهم خلافة. و أما إذا كان الراوى من فرق الشيعة مثل الفطحية، و الواقفة، و الناوسية و غيرهم نظر فيما يرويه: فان كان هناك قرينة تعضده أو خبر آخر من جهة الموثوقين بهم، و يجب العمل به. و إن كان هناك خبر آخر يخالفه من طريق الموثوقين، و يجب إطراح ما اختصوا بروايته و العمل بما رواه الثقة.

و إن كان ما روه ليس هناك ما يخالفه، و لا يعرف من الطائفة العمل بخلافه، و يجب أيضا العمل به إذا كان متحرجا في روايته موثوقا في أمانته، و إن كان مخطئا في أصل الاعتقاد. و لأجل ما قلناه عملت الطائفة بأخبار الفطحية مثل عبد الله بن بكير و غيره، و أخبار الواقفة مثل سماعة بن مهران، و علي بن أبي حمزة، و عثمان بن عيسى، و من بعد هؤلاء بما رواه بنو فضال، و بنو سماعة، و الطاطريون و غيرهم فيما لم يكن عندهم فيه خلافة.

۱۷. وسائل الشيعة، ج ۹، کتاب الخمس، أبواب ما يجب فيه الخمس، باب ۱، ح ۵، ص ۴۸۴ و تهذیب الاحکام، ج ۴، ص ۱۳۶.

۱۸. همان، ج ۱۷، ص ۳۶۹.

نمی‌توان آن را خرید؛ زیرا چیزی است که حلال نیست و خداوند او را معذور قرار نداده است. (لَمْ يَغْذِرْهُ  
اللَّهُ اشْتَرَى مَا لَّا يَحِلُّ لَهُ).

## روایات دسته‌ی دوم

قبل از این‌که روایات دسته‌ی دوم که دالّ بر وجوب پرداخت خمس است را بخوانیم، این مطلب را  
تذکر دهیم که اگر روایتی بیان کند حتّی بر شیعه پرداخت خمس واجب است، معلوم می‌شود اطلاق  
روایات دالّ بر حلیت خمس برای شیعه و نیز وجه جمعی که به نظر بسیار بدوی بین این روایات و آیه‌ی  
شریفة و روایات دالّ بر وجوب خمس بیان کردیم، قابل التزام نیست.

### ۱. صحیح‌ه‌ی حفص بن البختری:

مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ  
حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: خُذْ مَالَ النَّاصِبِ حَيْثُمَا وَجَدْتَهُ وَادْفَعْ إِلَيْنَا الْخُمْسَ.<sup>۱۹</sup>

حفص بن البختری نقل می‌کند امام صادق عليه السلام فرمودند: مال ناصبی را هر جا پیدا کردی بردار و  
خمس آن را به ما بده.

شیخ طوسی رحمته الله این روایت را با سند صحیح خود از احمد بن محمد بن عیسی ثقه نقل می‌کند. الحسن  
بن محبوب هم ثقه است. در بعض نسخ به جای الحسن بن محبوب، الحسین بن سعید آمده که ایشان هم  
ثقه است.<sup>۲۰</sup> ابن عمیر و حفص بن البختری هم ثقه‌اند. بنابراین روایت صحیح‌ه می‌باشد. این روایت با سند  
دیگری از معلی بن خنیس<sup>۲۱</sup> هم نقل شده که صحیح می‌باشد.

حضرت در این روایت به حفص بن البختری که شیعه است می‌فرمایند: «مال ناصبی<sup>۲۲</sup> را هر جا پیدا

۱۹. همان، ج ۹، کتاب الخمس، أبواب ما يجب فيه الخمس، باب ۲، ج ۶، ص ۴۸۷ و تهذیب الاحکام، ج ۴، ص ۱۲۲.

۲۰. در مصدر یعنی تهذیب الاحکام و نیز در الوافی، چنین آمده است.

۲۱. تهذیب الاحکام، ج ۴، ص ۱۲۳.

الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ عَنِ الْمُعَلِيِّ قَالَ: خُذْ مَالَ النَّاصِبِ حَيْثُ مَا وَجَدْتَهُ وَابْعَثْ إِلَيْنَا  
بِالْخُمْسِ.

✓ همان، ج ۶، ص ۳۸۷.

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ عَنِ الْمُعَلِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: خُذْ مَالَ النَّاصِبِ حَيْثُ مَا  
وَجَدْتَهُ وَادْفَعْ إِلَيْنَا خُمْسَهُ.

۲۲. معنای ناصب را باید در جای خود بحث کرد که مراد چه کسی است. در عین حال ائمه عليهم السلام تذکر داده‌اند امثال این احکام، به حسب

کردی بردار و خمس آن را به ما بده» پس حداقل از این روایت معلوم می‌شود خمس علی الاطلاق برای شیعه حلال نشده است.

## ۲. روایت حلبی:

و [مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ] بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي الرَّجُلِ مِنْ أَصْحَابِنَا يَكُونُ فِي أَوَانِهِمْ<sup>۲۳</sup> فَيَكُونُ مَعَهُمْ فَيَصِيبُ غَنِيمَةً قَالَ: يُؤَدِّي خُمْسَنَا وَيَطِيبُ لَهُ.<sup>۲۴</sup>

این روایت از لحاظ سند به خاطر علی بن اسماعیل که توثیق ندارد ناتمام است.

حلبی نقل می‌کند امام صادق عليه السلام در مورد مردی از اصحاب ما که با غیر شیعه جهاد می‌رود و غنیمتی به دست می‌آورد فرمودند: خمس ما را بدهد و مابقی برای او طیب است.

این روایت هم بیان می‌کند شیعه باید خمس بپردازد، در حالی که اگر خمس از زمان امیرالمؤمنین عليه السلام تحلیل شده بود، معنا نداشت حضرت بفرمایند خمس آن را باید بپردازد. احتمال این که حکم در روایت مربوط به قضیه‌ی شخصیه هم باشد وجود ندارد. پس معلوم می‌شود آن جمع بدوی که به نظر می‌رسید صحیح نیست.

## ۳. روایت محمد بن الحسن الاشعری:

مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزَبَارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ كَتَبَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام أَخْبَرَنِي عَنِ الْخُمْسِ أَعْلَى جَمِيعِ مَا يَسْتَفِيدُ الرَّجُلُ مِنْ قَلِيلٍ وَكَثِيرٍ مِنْ جَمِيعِ الضَّرُوبِ وَعَلَى الصَّنَاعِ وَكَيْفَ ذَلِكَ؟ فَكَتَبَ بِخَطِّهِ الْخُمْسُ بَعْدَ الْمَوْتِ.<sup>۲۵</sup>

این روایت از لحاظ سند به خاطر محمد بن الحسن الاشعری که توثیق ندارد ناتمام است.

محمد بن الحسن الاشعری می‌گوید: بعضی اصحاب ما به امام جواد عليه السلام نامه نوشتند که خبر بدهید به ما

---

حکم اولی است، اما اگر در جایی مثلاً خوف ضرر یا خوف نفس و یا... باشد، فرموده‌اند اقدام به چنین چیزی نکنید.

۲۳. کذا فی الأصل و المخطوط، و فی هامشه عن نسخة (لوائهم).

در نسخه بدل به جای «أوانهم»، «لوائهم» آمده است که با معنا سازگارتر است، اما «أوانهم» خیلی معنا پیدا نمی‌کند.

۲۴. وسائل الشیعة، ج ۹، کتاب الخمس، أبواب ما یجب فیہ الخمس، باب ۲، ح ۸، ص ۴۸۸ و تهذیب الاحکام، ج ۴، ص ۱۲۴.

۲۵. همان، باب ۸، ح ۱، ص ۴۹۹ و تهذیب الاحکام، ج ۴، ص ۱۲۳.

از خمس، آیا بر جمیع آنچه مرد استفاده می‌برد از قلیل و کثیر، از هرگونه معاملات و بر صنعت‌گران خمس واجب است، و کیفیت آن چگونه است؟ حضرت با خط مبارک خود مرقوم نوشتند: خمس بعد از کسر مؤونه است.

این روایت هم بیان می‌فرماید تنها چیزی که از خمس کسر می‌شود، مؤونه است و مابقی هر چه باشد باید خمس آن را پرداخت. ظاهر روایت هم این است که راوی که شیعه بوده برای عمل خودش می‌پرسد.

#### ۴. روایت علی بن محمد بن شجاع النیسابوری:

وَ عَنْهُ [مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ  
عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شِجَاعِ النَّيْسَابُورِيِّ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا الْحَسَنِ الثَّالِثَ عليه السلام عَنْ رَجُلٍ أَصَابَ مِنْ ضَيْعَتِهِ  
مِنَ الْحِنْطَةِ مِائَةَ كُرًّا مَا يُرْكِي فَأَخَذَ مِنْهُ الْعُشْرَ عَشْرَةَ أَكْرَارًا وَ ذَهَبَ مِنْهُ بِسَبَبِ عِمَارَةَ الضَّيْعَةِ ثَلَاثُونَ  
كُرًّا وَ بَقِيَ فِي يَدِهِ سِتُونَ كُرًّا مَا الَّذِي يَجِبُ لَكَ مِنْ ذَلِكَ وَ هَلْ يَجِبُ لِأَصْحَابِهِ مِنْ ذَلِكَ عَلَيْهِ شَيْءٌ  
فَوَقَّعَ عليه السلام لِي مِنْهُ الْخُمْسُ مِمَّا يَفْضَلُ مِنْ مُؤُونَتِهِ. ٢٦

این روایت از لحاظ سند به خاطر عدم توثیق علی بن محمد بن شجاع النیسابوری ناتمام است.

علی بن محمد بن شجاع النیسابوری می‌گوید از امام هادی عليه السلام سؤال کردم درباره‌ی مردی که از مزرعه‌اش صد کز گندم برداشت کرد بدون این که زکات آن را بدهد، سپس عشر آن یعنی ده کز را [به عنوان زکات] برداشت [و خارج کرد] و سی کز هم به واسطه‌ی آبادی کشاورزی رفت (یعنی سی کز مؤونه کشاورزی بود) و در دست او شصت کز باقی ماند. چه چیزی از این شصت کز برای شماست و آیا برای اصحاب او (یعنی شیعیان) چیزی واجب است پردازد؟ حضرت برای من مرقوم داشتند: از آنچه اضافه بر مؤونه‌اش است، خمس برای من است.

این روایت هم نص در آن است که شیعه باید خمس پردازد.

والحمد لله رب العالمين

جواد احمدی